

تفسير قوله تعالى) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا.. (الآية

(432-532) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

قال جل وعلا والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربيصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا عدد في عدة الوفاة او في في عدة المتوفى عنها زوجها ما هي عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام - 00:00:00

وقوله والذين يتوفون منكم يتوفون ان يتوفاهم الله جل وعلا. ولهذا من الاخطاء التي توجد في كلام العامة يقول توفي فلان يقول توفي فلان توفي فلان لا غلط مات ابوه توفي - 00:00:25

لأنك اسردت الوفاة اليه كانه هو الذي وفي نفسه هو الذي امات نفسه لكن تقول توفي يعني من قبل الله توفاه غيره هذا هو الصحيح الانسان ما يتوفي نفسه وانما يتوفاه الله - 00:00:43

قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم والذين يتوفون منكم ويذرون ان يتركون ازواجا جمع زوجة جمع زوج والمراد بها الزوجة يعني امرأة زوجته يتربصن اي ينتظرن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا - 00:00:58

تنتظر اربعة اشهر وعشرة ايام وهذا لعظم حق الزوج على زوجته تمكث وتنتظر هذه المدة اربعة اشهر وعشرة ايام مراعاة لحقه عليها ولا تعرف عدة تبلغ هذا المقدار قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على غير زوج فوق ثلاث - 00:01:17

حتى على ابیها على امها ما يجوز ان تحد فوق ثلاث لكن على زوج اربعة اشهر وعشرة فدليل على عظم حق الزوج على زوجته حقه عظيم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها - 00:01:43

فاما بلغن اجلهن يعني بلغت اربعة اشهر وعشرا فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن لا اثم ولا حرج عليكم ايهما الاولىء فيما فعلنا في انفسهن بالمعرفة يعني من تطبيقها وتزيينها وتهيئةها - 00:02:05

بالنکاح بالمعرفة يعني على وجه غير حرم ما تترك المرأة يعني لها ان تتجميل تتطيب تتغطرستستخدم الزينة لكن بالمعرفة اما تزيد تفعل شيء حرم ما يجوز قالت لي خلص انا خرجت من العدة تريد تفعل امر حرم ما هو معروف منكر ما يجوز - 00:02:23

بل يجب ان تمنع المرأة تمنع نفسها ويعنيها ولبها من ارتكاب ما حرم الله في كل وقت واوان كما لو اردت ان تتطيب وتخرج الى السوق ما يجوز للمرأة ان تطيب ادارة الخروج من السوق - 00:02:49

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تطيب ثم خرجت للسوق فهي زانية. نسأل الله العافية والسلامة وقال المرأة اذا اذا خرجت استشرفها الشيطان او خرجت السوق متبرجة كاشفة وجهها - 00:03:03

لا هذا كله منكر تمنع منه لكن اذا كان تجمل بحدود المعقول والله يعرف من هيئتها اهل بيتها والذين يزورونها والنساء والله فلانة متجملة ومتزينة ما يراها احد طبعا في بيتها - 00:03:19

لا بأس مرت اربعة اشهر وعشرة اشهر وعشرة ايام ولهذا المرأة تمنع في العدة ماشي اخبارك باقي ساعة نفسى ولهذا تمنع يبدو ان الشيخ متاثر باي نعم. الزينة الله يجزاه خير - 00:03:33

ايه لعلك رأيتني اكثرا النظر انا انا فعلا بس انظر للساعة جزاكم الله خيرا اه فالمرأة اثناء الاحداد والعدة تترك الزيينة الزنا في اللباس تترك
الحلي ما تلبس الحلي تترك الكحل - 00:04:01

ما تترك الطيب نترك الحناء ايضا جاء فيه نص في حال الاحداد اذا انتهت لها ان تستخدم هذا لكن بالمعروف ثم قال جل وعلا والله
بما تعلمون خبير اخبرنا جل وعلا عن - 00:04:20

علمه عن خبرته باعمالنا بما تعلمون كل ما تكسبون وتعلمون فالله به خبير والخبير هو العليم بباطن الامور جل وعلا هو العلم وزيادة
سبحانه وتعالى. ثم قال جل وعلا ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء - 00:04:39

التعريف هو التلميح يلمح الانسان بكلام والمراد المرأة المعتقدة لا يجوز لها ما دامت في العدة ان يقول اريد ان اتزوج بك صراحة ما
يجوز لكن له التعريف التعريف يعني يعرض بالكلام هو ان يأتي هو ان يأتي الانسان بكلام لا يصرح به بمقصوده لكن يفهم مراده -
00:05:07

قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعارض ممدوحة عن الكذب اذا بليت مات ما تكذب لكن تأتي بمعاريفكم كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم رفقا بالقوارير كما قال للرجل في غزوة بدر لما ادركوه - 00:05:35

قال له قال نحن من ماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن من ماء يعني مما انداه الرجل يظن انه من ماء العراق قال ماء العراق
يأتي انسان بالتعريف يعرض بكلام يفهم منه - 00:05:50

المراد لكن لا يصرح تصريحا فكذلك اباح الله عز وجل ان لا جناح يعني لا اثم ولا حرج عليكم ايها الرجال فيما عرضتم به من خطبة
النساء يعني تكون زوجة لك كما لا يقول والله - 00:06:08

انا ارغب انا بقى احب الزواج. انا اريد الزواج مثل امرأة صالحة يحرص عليها وما شابه ذلك يعرض لكن ما يقول اريد ان اتزوج بك
هذا ما يجوز وهذا مراعاة لحق الزوج - 00:06:26

سابق وايضا لان لا تستعجل المرأة او تخفي العدة وتقول انتهت العدة ويحصل تصرف غير رشيد قال جل وعلا لا جناح عليكم فيما
عرضتم به من خطبة النسائي او اكتنتم في انفسكم - 00:06:45

الانسان يكن احيانا المرأة يقول هذه والله في العدة انا اريد اتزوج بها بس متى تنتهي عدتها؟ يكن هذا يخفيه في صدره علم الله
انكم ستذكرونهم. علم الله عز وجل انكم ستذكرونهم. ستتكلمون فيهن - 00:07:00

الذكر هنا الكلام ذكر الله يعني الكلام يتكلم انسان. ستكون يعني ستذكرونهم بكلام يدل على رغبة الزواج بهن ولكن لا تواعدوهن سرا
الا ان يكون الا ان تقولوا قولوا معروفا - 00:07:19

لكن لا تواعدوهن سرا السر في عدة اقوال اظهره هو الذي عليه الجمهور ان السر هو النكاح بلغة العرب يطلق السر على النكاح. لانه
يقع سرا بين الزوج وزوجه ويكون معنى الاية ولا تواعدوهن سرا يعني لا تواعدوهن نكاحا لا تواعدوهن بانكم ستذكرونهم -
00:07:36

وهو التتصريح لا تواعدوهن بهذا وساتزوج بك هذا قول الجمهور وقال بعضهم سرا هنا المراد به الزنا لا تواعدوهن سرا يعني
تواعدوهن تزنون بهن زنا وهذا فيه قال به بعض اهل العلم يعني روی عن - 00:08:00

جابر ابن زيد وعن قتادة والضحاك واختاره ابن جرير الطبري لكن فيه نظر بين وقال بعضهم سرا قال هو ان يأخذ عليها عهدا وميثاقا
لا تتزوج بغيره لكن الاظهر والله اعلم ما عليه جمهور اهل العلم وخاصة ان اللغة تسعد تسعف - 00:08:26

ان اللغة تسعد بهذا وانه يسمى النكاح السر انه الجماع يسمى سرا يعني لا توعدوهن سرا يعني لا فانكحوهن او لا تواعدوهن بان
تتزوجوا بهن ولكن يكفي التعريف والتلميح لا تصرحوا - 00:08:46

الا ان تقولوا قولوا معروفا ولعل القول المعروف هو ما سبق من التعريف عرف يعني حسناته وعدم التتصريح الا ان تقولوا قولوا معروفا
ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله - 00:09:08

لا تعزم العزم هو اراده فعل الشيء بلا تردد اراده فعل الشيء بلا تردد لا تعزموا يعني لا توقعوا ولا تفعلوا ولا تعزموا عقدة النكاح وعقدة

النكاح المراد العقد تمه - 00:09:27

في هذه الاية عقدة لانه مأخذ من العقد انه اذا تزوج الرجل والمرأة كأنه عقد له عليها بمعنى ان صارت حياته مرتبطة بعقد قوي شرعا وهو عقد النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله. والكتاب هو - 00:09:46

العدة اجله يعني امده ونهايتها فلا يجوز ان يعقد رجل على امرأة وهي في العدة سواء معتمدة من الطلاق الرجعي او البائن او معتمدة من الوفاة لا يجوز العقد لانها - 00:10:06

لا تحل الى هذا الوقت حتى تنتهي عدتها حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم سبحانه وتعالى يعلم ما في انفسكم وما يختلف في صدوركم وهذا تحذير وتخويف - 00:10:26

ولهذا قال جل وعلا في اية اخرى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ولهذا قال واعلموا ان الله غفور حليم فالله يعلم ما في انفسنا لكن الانسان اذا لم - 00:10:46

يتكلم او يعمل لا يظهره ما في نفسه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم تقل او تعمل فاحذروه احذروا - 00:11:02

من الله حق الحذر لانه عليم بكم ومحيط بكم ويراكم ويبصركم ويسمعكم ولا يخفى عليه شيء من احوالكم فاحذروا ان ترتكبوا معصيته فان عذابه اليم وشديد واخذه اذا اخذ فهو اخذ عزيز مقتدر سبحانه وتعالى - 00:11:16

واعلموا ان الله غفور حليم هذا فيه وصف الله جل وعلا نفسه بأنه غفور يغفر الذنوب فتوبوا اليه اليه و تعرضوا لمغفرته وحليم جل وعلا لا يعادل بالعقوبة. يمهل ولا يهمل - 00:11:37

فلا يعاجل عباده بالعقوبة. فكم من عاص عصي وبقي سنين والله يعلم عنه ثم تاب ورجع فغفر الله له سبحانه وتعالى - 00:11:55